بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
المركزي

الأحد، 18 شوال 1434هـ | 2013-08-25م | رقم الإصدار: 1434 هـ / 82

بيان صحفي

وا غوثاه .. السلاح الكيماوي يحصد أرواح نساء وأطفال الشام!

استيقظت الشام المباركة على نبأ قصف الغوطة، فسطاط المسلمين، في عملية إبادة جماعية مفزعة، وانتشرت صور أبكت الصخر وهزت الوجدان حيث احتضن الموت أطفالنا وهم نيام ودخل بعضهم في حالات هستيرية اختناقا من الكيماوي. وحسب رواية الأطباء لهيومان رايتس ووتش فمعظم الضحايا كانوا من الأطفال والنساء. هذه الوحشية والسادية ليست بجديدة على سفاح ورث ارتكاب المجازر عن المقبور والده. فقد شهدت درعا وكرم الزيتون والحولة وداريا وجديدة عرطوز وجديدة الفضل على جرائمه من قبل والقائمة تطول، فكانت المذابح أسلوبا ينتهجه النظام البعثي للسيطرة على أهل الشام. وكلما ازداد هذا النظام ضعفاً وهواناً ازداد غطرسة وتجبرا لفرض هيمنته على كرسي لم يثق يوماً بدوامه. أتت هذه الجريمة النكراء بعد أيام من المجازر التي قام بها السيسي في فض اعتصامي النهضة ورابعة العدوية، ليركب كل من السيسي وبشار موجة يقودها الغرب ظاهرها الحرب على الإرهاب وحقيقتها الحرب على الإسلام والمسلمين وممارسة إرهاب الدولة في أبشع صوره، فقام السيسي بجريمته في الرابع عشر من آب أغسطس وأظهر السفاح بشار تأييده لهذا النهج في اليوم التالي معلقاً على أحداث سوريا "لا حل مع الإرهاب سوى أن يضرب بيد من حديد". وما كان ليتجرأ على أهلنا في ريف دمشق لولا ما شهده من تخاذل وتضييع لحقوق المسلمين. قاتلهم الله، يتواصون على الإثم والعدوان وإرهاب المستضعفين من النساء والولدان.

أما ردة فعل حكام الضرار، فقد كانت صمتا كصمت أهل القبور، وأمثلهم طريقة أرسل رسالة من ضمن 35 بلدًا إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون مطالبين بإجراء تحقيق فوري في استخدام السلاح الكيمياوي في سوريا. وكأن التحقيقات واللجان السابقة قد حمت طفلاً أو امرأة أو شيخاً في أرض الشام من وحشية هذا الطاغية المتكبر.

أما ما يوصف بالمجتمع الدولي فسادته أصوات المشككين في الهجمة بالكيماوي واستجدوا الطاغية المجرم بالسماح للمحققين الموجودين في سوريا بزيارة موقع الحدث وإجراء التحقيقات اللازمة للوصول للحقيقة. ولم يكن هذا إلا للتخفيف من حدة الحدث ولكي لا يفتضح أمرهم مع كارثة إنسانية تابعها العالم صوتاً وصورة. هذا المجتمع الدولي الذي يطالب بالتحقيقات في قضية واضحة وضوح الشمس في كبد السماء هو ذاته الذي أخذ العراق بشبهة الأسلحة الفتاكة وقتل أطفال ونساء العراق ظلماً وعدواناً بالرغم من نفي لجانه، ولم يتوانَ في غزو أفغانستان والصومال ومالي وغيرها بدون أية تحقيقات.

أما رد فعل أمريكا على جريمة السفاح فكانت سافرة وتفضح الموقف الأمريكي تجاه سوريا وأهلها حيث علق قائد الجيوش الأمريكية الجنرال مارتن ديمبسي على مجزرة الكيماوي "إن أي تدخل عسكري في سوريا لن يكون في مصلحة الولايات المتحدة، لأن مقاتلي المعارضة السورية لا يدعمون المصالح الأمريكية." ألا يكفي هذا كدليل على حقيقة مواقفهم وكذب خطوطهم الحمراء؟

أما أنتم يا جيوش المسلمين فقد خذلتم أهل الشام وطالت محنتهم وهم ينتظرون نصرتكم، أفلم ترق قلوبكم لصرخات الثكالى أو لرؤية الرضع أمواتاً في أحضان آبائهم، ألم تقشعر أبدانكم لرؤية مئات الأنفس التي داهمها الموت وهي آمنة في بيوتها، ألم تحرك هذه المشاهد نخوة الرجال فيكم؟ أفلا تقولون كما قال الشهيد بإذن الله عمر المختار "لئن كَسَرَ المدفعُ سيفي فلن يكسر الباطلُ حقي" واعلموا هداكم الله أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، فلا تستسلموا لأوامر من بانت لكم عوراتهم وظهر زللهم والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

القسم النسائي في
المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info

تلفون/فاكس: 009611307594 جوال: 0096171724043

بريد إلكتروني: media@hizb-ut-tahrir.info